الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الاثنين 12 شعبان 1422 هـ 29 اكتوبر 2001 العدد 8371

بريد طباعة

مسؤول فرنسي: الرياض أبلغت فيدرين بأن مفتاح الحل السياسي بأفغانستان في باكستان وشددت على إنهاء العمليات العسكرية سريعا

باريس: ميشال أبو نجم

افاد مسؤول فرنسي رفيع المستوى ان المسؤولين السعوديين ابلغوا وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين الذي استقبلوه اول من امس، ضرورة الانتهاء من العمليات العسكرية في افغانستان «في اسرع وقت». وعلمت «الشرق الأوسط» ان الرياض ابلغت الوزير الفرنسي ان حلول شهر رمضان المبارك «بمثابة خط احمر» بالنسبة لاستمرار العمليات العسكرية.

ووفق هذا المسؤول فان تصور السعودية لكل المستقبل السياسي في افغانستان قريب جدا من التصور الفرنسي. غير ان الرياض ابلغت فيدرين ان «مفتاح الحل السياسي» في افغانستان موجود في باكستان، وبالتالي فمن الضروري ان تكون اسلام اباد «طرفا فاعلا في بلورة هذا الحل».

وقد ابدى المسؤولون السعوديون «قلقا» على باكستان من مخاطر اطالة عمليات القصف والحرب ودعوا الى دعمها وتفهم مواقفها ومنطلقاتها. الا ان المسؤول الفرنسي قدر ان ثمة «تطورا باتجاه الحلحلة» لموقف اسلام اباد من متطلباتها بخصوص الباشتون وموقعهم في الصيغة السياسية التي ستلي طالبان. غير ان معارضتهم لتحالف الشمال «ما زالت قوية».

وقالت الرياض للوزير الفرنسي ان طالبان «ليست كتلة متجانسة»، الامر الذي يعني امكانية فتح الباب امام ضم عناصر معتدلة منها في الصيغة السياسية الجديدة. وابلغ مصدر فرنسي واسع الاطلاع «الشرق الأوسط» ان الولايات المتحدة «مستعدة للسير في هذا الخط»، رغم التصريحات الرسمية الصادرة عنها.

وتشدد فرنسا التي قدمت خطة سياسية لأفغانستان من ست نقاط، تقلصت مؤخرا الى اربع نقاط، على فكرة «التوازن» بين الشرائح المكونة لافغانستان واثنياتها المختلفة وعلى دور «رمزي» للملك السابق ظاهر شاه في المرحلة الانتقالية. ورغم الدور الذي تلحظه الخطة للامم المتحدة، فان باريس ترى انه «من المبكر» الخوض في شكل قوة دولية والاطراف التي ستساهم فيها. وحتى الآن، اعلن المبعوث الاممي الخاص الى افغانستان الاخضر الابراهيمي عن «تحفظه» ازاء دور ميداني للامم المتحدة.

اما بالنسبة لمسألة تجفيف مصادر تمويل الارهاب، فقد ابلغ المسؤولون السعوديون هوبير فيدرين استعدادهم للتعاون مع الجهود الدولية. الا انهم في الوقت عينه انتقدوا مواقف الدول الغربية وما تروجه بعض رسائل الاعلام فيها. وترى الرياض ان معالجة هذه المسألة «يجب ان تكون شاملة» وانها بالدرجة الاولى «مشكلة مصارف عالمية ومشكلة انجلو ـ سكونية».

وافاد المسؤول الفرنسي ان المسؤولين السعوديين، كما بدا من خلال الاجتماعات التي اجراها الوزير فيدرين «ليسوا قلقين» لما يمكن ان تؤول اليه انعكاسات الازمة الافغانية.

وكان ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز قد مازح هوبير فيدرين عن الجمرة الخبيثة وعن الانذارات المتلاحقة في فرنسا بخصوص هذه البكتريا.

اما بالنسبة لمسألة الشرق الأوسط والوضع في الاراضي المحتلة والعنف الاسرائيلي، فقد دعت السعودية الى ان يقوم الاتحاد الاوروبي بدور اكبر في التهدئة والبحث عن حل، مع تقديرها للتطور الايجابي في الموقف الاميركي كما عبرت عنه تصريحات الرئيس جورج بوش وقبوله بقيام دولة فلسطينية.

وترى فرنسا انه حان الوقت حتى يتم الانتقال الى «مقاربة اخرى» للحل غير الخطوات الصغيرة التي تتم هنا او هناك والتي ينقضها تطور اليوم التالي.

وتفكر فرنسا وشركاؤها بكيفية تأطير جهود كل الاطراف التي يمكن ان يكون لها دور في الدفع الى صيغة حل. ومن الافكار المطروحة صيغة مؤتمر دولي (شرم الشيخ - 2) يضم بالاضافة الى الطرفين المعنيين، الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا والقوى الاقليمية والامم المتحدة.

مشاركة Tweet Like 0

بريـد طبـاعة